

بيانات 3341هـ 61 سورة المائدة الآية 5

## مساعد الطيار

القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامجكم بيانات - 00:00:00

في هذا المجلس القرآني الذي نتذكرة فيه ونتدبر آيات كتاب الله الكريم مع فضيلة الشيخ الدكتور مساعد الطيار والدكتور محمد الخضيري أه كنا وقفنا مشايخ في الحلقة الماضية عند قول الله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات. الله كان ايضا عطفا على قوله سبحانه وتعالى اليوم أكملت لكم دينكم - 00:00:22

بينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وكأن الله سبحانه وتعالى انظرواوا كيف قرن بين اكمال الدين وبين ايضا احوال الطيبات. نعم وكان هذا مزج بين جانب الروح والديانة وجانب الطعام والشراب والاكل حتى يشعر المؤمن ان حتى في اكله وفي شريك انت في دين - 00:00:42 -

نعم. جميل. لا تأكل الا ما احله الله ولا تشرب الا ما احله الله وتمتنع عما حرمته الله ديانة الله سبحانه وتعالى. وكان هذا من كمال دينك ومن تمامه لا وتشعر ايضا بفضل الله عز وجل عليك في امر الدين وفي امر الطعام والشراب وان الله اباح لك الان نحن في مثلا في ديننا - 00:01:02

كل ما هو طيب مما علمه المسلمين قبلنا وما اباحه الله صراحة في كتابه او اباحه النبي صلى الله عليه وسلم صراحة في سنته او خفي علينا اصل يعني الاباحة هل هل من قبلنا علموا به واكلوه او لم يأكلوه؟ الاصل فيه ما دام طيبا انه حلم فنشرع بفضل الله - 00:01:22

الا علينا. نعم. المحرمات معدودة وليس نعم. ايضا هذه الفائدة يعني يلاحظها المتأمل في الشريعة الاسلامية وهي ان الشريعة الاسلامية كل لا يتجاوز. جميل. يعني الان لا يمكن ان تقول والله اهم شي عندك جانب العقيدة. اما جانب الاخلاق فهو غير مهم

اي نعم. اهم شي جانب الطعام والمأكولات والمشروبات غير مهم. الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم مزجها. مزجها مزجا. جميل. فتجد انه يدخل مع الطلاق مع يعني فهي كل لا يتجزأ. وهذا من تمامها ومن كمالها. فانت كل سكنته وكل حركة - 00:02:02

هي يعني اه كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الله وبذلك امرت وكذلك نحن امرنا بذلك. امين. طيب نعود الى الاية اليوم واصل لكم الطيبات وقلنا ان الله سبحانه وتعالى قد اجمل هنا في ذكر 00:02:22 -

للحلال. نعم. فكما انه فصل ما كان في المحرمات. فصل فصل فقد حرمت عليكم الميتة والدم ولحم يعني ذكر مثل هذا للنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه احد الصحابة في الحج فقال ما يلبيس المحرم صح - 00:02:42  
نعم. فقال عليه الصلاة والسلام لا يلبيس القميص ولا البرانس ولا العمائم ولا توبا مسه برص او زعفران وعدد له اشياء اي نعم محددة  
لبيبن له ان ما وراء ذلك فهو حي يا سلام نعم فكذلك هنا - 00:03:02

يعني المحرمات محدودة وأما التي احلها الله سبحانه وتعالى فهي غير محدودة وهذه قاعدة وهذه قاعدة في نعم في لكن بعض الناس في التشريع الإسلامي يا ابا عبد المال الله يعني وهذه لابد نذكرها الحقيقة حتى نجيب على تساؤل يجده بعض الناس في

مجالسها. يعني اذا قلت الناس يا اخواني لا - 00:03:22

تأكلا من هذا هذا فيه مشكلة مثلا وين؟ قال كل شيء حرام كل شيء حرام. هم. هذه الكلمة كذب. صحيح هذه الكلمة كذب يعني مثلا مائدة طول وعرض تقول يا جماعة ترى هذا فيه مشكل ان فيه مثلا شاحن الخنزير او فيه كذا - 00:03:42 صنف واحد فقط؟ صنف واحد فيقول لك كل شيء حرام كل شيء حرام. فتقول له يا اخي سبحان الله انت الان في هذه السفرة اللي فيها عشرين او ثلاثين صنفا ما فيها شيء محرم الحمد لله. الا ان قلنا لك اتق او احترذ او تورع عن هذا النوع. بدأت تقول كل شيء -

00:04:02

حرام سبحان الله يعني واحد من بين عشرين او ثلاثين او مئة صنف احيانا تقول هذا الكلام كذلك في الافعال والتصرفات وفي الامور العامة تجد تأتي الانسان وتقول له يا اخي اتق الله لا تفعل هذا. يقول كل شيء عندكم حرام. ما قلنا لك حرام الثياب الشمع -

00:04:22

الغفار الطيب السيارة التليفون آآ المناظر الجميلة الفواكه الخضار المطعومات المشهورة وقلنا شيئا حراما. من قال لك هذا الكلام؟ لكنها لون من املاء الشيطان للانسان ليسough لنفسه عصيان الله عز وجل - 00:04:42 ان هؤلاء قد حجروا علينا كل شيء ولذلك نحن مضطرون لان ننتهك. هذا الامر ولا نستمع اليه. نقول له اتق الله ايضا لابد ان يعلم المسلم انه في الدنيا مبتلى. نعم. لا. والابتلاء هو المنع والاباحة. المنع ايه. اي نعم. ولذلك ادم عليه الصلاة والسلام - 00:05:02 عندما قال له الله سبحانه وتعالى آآ فكلا مناها حيث شئت منها حيث شئتمنا رغدا ولا تقربا ذي الشجرة. فقط يعني لاحظ كل شيء مباح الا هذه الشجرة فقط ممنوعة. وما زال ابليس - 00:05:22

شيطان بادم عليه الصلاة والسلام حتى اكل من الشجر. يعني الواسع هذا وطبعا اعينه سبحانه. قطعا الجنة كانت مليئة باشياء واشياء يعني مميزة. صحيح. من المأكولات. قال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين - 00:05:42 تكون تضليل اعلامي هذا يعتبر تضليل اعلامي. الا ان تكونا ملكين او تكونا من القلب. وقادسهما اني لك ما اقسم لهم بالله انه ناصح له. نعم. ولذلك وهذا دليل على ان سبب وقوع ادم عليه الصلاة والسلام في هذه المعصية هو الشيطان. نعم - 00:06:02 وليس حواء كما يقول اليهود وغيرهم. نعم. فالشاهد انك انظر هذا ابتلاء. اول شيء وقع فيه ابونا ادم عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم عليه وهذه يعني قضاء الله وقدره ان الله قد خلقه وهذه ايضا تلفت النظر سبحانه الله العظيم عندما وهذا استطراد يعني. نعم عندما يقول الله سبحانه وتعالى واد قال - 00:06:22

للملائكة اني جاعل يعني هو من قبل ان يخلق ادم خلقه للارض ولم يخلقه للجنة. نعم. اني فاعل في الارض خليفة. ما هو السبب الذي سينزله؟ لكنه انزله من الجنة بسبب هذه المعصية. فكذلك نحن في الدنيا مبتلون. صحيح انا - 00:06:42 الحمد للله حل لنا الطيبات ووسع علينا ولكن ايضا هناك اشياء حرمها ابتلاء والا الله سبحانه وتعالى لو كل لحم الخنزير ما ضرها سبحانه وتعالى لو اكلتها حية. اي نعم. لكن الله سبحانه وتعالى يريده الله بكم اليسر. ويحل لكم - 00:07:02 كل هذه التشريعات سواء كانت اباحة او كانت منع فهي من اجل مصلحتك. اي من اجل مصلحتك. بالضبط. نعم دنيوية او الاخروية. ولذلك ينبغي ان يستشعر الانسان وسبق انه ذكر الدكتور مساعد وذكرته دكتور محمد ورضيتك لكم الاسلام ديننا. الله. الرضا بالاسلام ديننا يجعلك - 00:07:22

امتنع عن الشيء رضا بدين الله. نعم. وانقياد له. وتقرب على المباح رضا بدين الله وحبا فيه كذا هذا هو هذا هو الدين وهذا هو النجاح. ولذلك الله سبحانه وتعالى بعد ان يذكر آآ الابتلاءات يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:07:42 ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا حتى يكون الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ ابتلاء الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. يا اخي حتى يقول احدهم يوما قال يا اخي حتى لو معا لو عندك وظيفة - 00:08:02

راتبها الفين ريال ستخبر الموظفين المتقدمين لهذه الوظيفة. لازم تختبرهم حتى تختار من يصبح؟ لا الناس يختبرون في اولى

ابتدائي وثانوية ابتدائي وثالثة انت الان تريد تدخل الجنة دون ان يكون هناك اختبار لابد - 00:08:22

في اختبارات شديدة وقاسية نسأل الله ان تكرمت كان في سؤال ذكره واجبنا على جزء منه وهو مناسبة قول الله سبحانه وتعالى طعامكم حل لهم ايه لنتصور الان الاية قال اليوم احل لكم الطيبات طبعا نحن نتحدث عن الاية الخامسة من سورة المائدة الان. نعم. اليوم احل لكم الطيبات - 00:08:42

و الطعام الذين اتوا الكتاب حلو لكم. يعني منطقي واضح. نعم انه يقول طعام. نعم. لما قال وطعمكم حل لهم هذا شرع لنا نحن ليس شرعا لاهل الكتاب. كما قلنا. لكن ذكر الطاهر بن عاشور الحقيقة يعني ملحوظ جميل. ايوه. في هذا يقول - 00:09:02

وقوله وطعمكم حل لهم لم يعرج المفسرون على بيان المناسبة بذكر وطعمكم حل لهم. طيب والذي اراد ان الله نبهنا ان الله تعالى نبهنا بهذا الى التيسير في مخالطتهم. هذى قاعدة جميلة. جميلة. قال فاباح لنا - 00:09:22

اطعامهم واباح لنا ان نطعمهم طعامنا. فعلم من هذين الحكمين ان علة الرخصة في تناولنا طعامهم هو الحاجة الى مخالطتهم. وذلك ايضا تمهد لقوله بعد ومحضنات من الذين اتوا الكتاب. نعم. لأن ذلك يقتضي - 00:09:42

شدة المخالطة معهم لتزوج نسائهم والمصاهرة معهم. نعم ايه جميل جدا نكتنا منهم فان ذلك يقتضي ان نطعمهم كما انهم سيطعوننا. زوجتك. ايه. اه. اذا تزوجت اه امرأة من اهل الكتاب - 00:10:02

سوف تأكل من طعامها. العجيب سبحانه وتعالى في قبائل افريقيا آنه مثل العرف عندهم. اذا حل بك مسلم لا تذبح له دعه وهو يذبح. لانه لا يأكل من ذبيحتك. سبحانه الله. نعم. هذا عرف معروف عند سبحانه الله عامة - 00:10:22

القبائل الافريقية الوثنية نعم والنصرانية. من حين ما تأتي اليه ضيفا يأتي لك بالسكين والتيس او الشاة او العنز او الدجاجة او الديك او غير ذلك. يقول اذبح. سبحانه الله. فتذبحه ثم يتولى هو الباقي - 00:10:42

سبحان الله. ايه يعني عرفوا ذلك وهذا من من ورثوه مما ورثوه عن ممالك الاسلامية التي كانت قائمة في تلك العصور. وبقي فيهم الى اليوم ما شاء الله. اي نعم. والله هذى اللفتة لفتة جميلة. طب واللي لازم يدبر نفسه اللي ما يأكل من الذبيحة يأكل بسكت - 00:11:02

طيب ومحضنات من المؤمنات ومحضنات من الذين اتوا الكتاب. الان نتحدث نحن عن طعام. نعم. بشوية يعني نحن قد يقول يعني يجوز اكل المحضنات يا شيخ محمد ولا المقصود احله احله اليوم احل لكم المحضنات من المؤمنات - 00:11:22

والمحضنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورا يعني احل لكم نكاحهن. اي نعم. يعني كان يتحدث هناك عن ويتحدث هنا عن نكاح لكنه معروف يعني ان سياق الكلام واضح. نعم. ان المقصود كما قلنا في الاية التي قبلها حرمت عليكم الميتة. ما الذي - 00:11:42

الذى حرم في الميتة حرم اكلها. نعم. وليس رؤيتها وليس رؤيتها مثلا او نحو ذلك. كذلك هنا احل لكم الطيبات يعني اكلها او الاستمتاع بها. واحل لكم المحضنات يعني احل لكم النكاح نكاحهن. اليه كذلك؟ طيب المحضنات المحضنات الان ابو عبد الله كما يقولون. معيش انا اكره ان اعود بكم - 00:12:02

اها لكن اسمعني فقط بهذه العودة. على الطعام. اه روى البخاري اه روى الطبرى عن ابن عباس. نعم. اذا النفق فقه بن عباس. يقول سئل ابن سعد الجبیر يقول سئل ابن عباس عن حبائج نصارى العرب. فقال لا بأس ثم قرأ ومن يتولهم منكم فانه - 00:12:22

عجب! مم. شغل واقع. ايه. قال فقرأ وميته لهم منكم فانه منهم. وكيف كيف التوجيه هذا السؤال يعني الحقيقة كلام ابن عباس وايضا نفس الرواية عكرمة يقول سئل ابن عباس عن ذبائح نصارى بنى تغلب وهم من العرب فقرأ هذه الاية - 00:12:42

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى اخر الاية. وكأنه يقول هذا ليس من الولاء يعني هذا ليس من الالام لان السائل قد يكون فيه صفة الحروبية انه هل الاقل من طعم الكتاب - 00:13:02

يعتبر نوع من ولاء لهم. ايه. فكان ابن عباس فقوا هذا له فنبهوا ان هذه منزعة هذا غير منزع هذا. سبحانه الله. او يكون المعنى يا ابا عبد الملك وانا - 00:13:22

لا ادري الحقيقة عن الرواية لكن ان الناس يظنون انها في النصارى من الروم. فلما ذكر النصارى بني تغلب. مم. قال ومن يتوهم منكم  
فانه منهم يعني قصدي انه الحق هؤلاء باولئك. ما هو بهذا يعني ممكן حتى الحسن وعكرمة ينور - [00:13:32](#)

النفس طيب جميل في قوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم المحصنات آآ سميت المحصنة بذلك في القرآن  
الكريم. ورد المحصنات اطلاقها على المؤمنات. اليه كذلك؟ نعم وردت المحصنة مطلقة على المرأة المتزوجة. نعم. وولد ووجد وش  
اسمه واطلق الاحسان على العفيفة. على المرأة العفيفة - [00:13:52](#)

نعم. واطلق على الحرة او على الحرة. نعم. وكلها فيها معنى الاحسان. لان معنى الاحسان مأخوذ من الحصن. منعها. والحصن  
يعني يدل على المنع تحصن فالمرأة العفيفة متخصنة بعفافها. نعم. ومحترزة به. والمرأة المسلمة ايضا محصنة باسلامها - [00:14:22](#)  
والمرأة المتزوجة محصنة بزوجها. والحرة محصنة والحرة وايضا محصنة بحريتها. نعم الان بقوله آآ احل لكم آآ المحصنات قالوا  
المحصنات من المؤمنات. المقصود بالمحصنات من المؤمنات هنا ان احل لكم نكاح المحصنات من المؤمنات. يعني العفيفات. نعم.  
اليه كذلك؟ بلى. لانه لا يمكن ان تقول اني احل لك المرأة المتزوجة - [00:14:42](#)

لأنها لا لا يجوز نكاحنا. جميل. لأنها في عصمة زوج اخر صح؟ نعم. وايضا لا يقول ان الحرة والمحصنات المؤمنات ان المقصود بها  
الحرة لأنها ايضا يجوز للمرأة ان يتزوج آآ بغير الحرة اليه كذلك؟ للرجل عفوا للرجل ايه ان - [00:15:12](#)  
بغير الحرة اذا لم يجد طول الحرة. اية جميل. لم يجد مهر الحرة. جميل. فيقال ان المحصنات هنا الحرائر العفائف. بدليل انه في اخر  
الآلية قال محصنين غير مسافحين ولا متخذين اخدا. فدل على ان معنى الاحسان هنا هو - [00:15:32](#)  
العفاف العفيفات. وبعدهن وبعضا المفسرين يقول الحرائر ايضا يعني العفيفات هذا بالاتفاق. هم. سواء كانت حرة او غير حرة لكن  
بعضهم يقول الحرة العفيفة. اي نعم. لانه بعث على الافضل لا يتزوج المسلم الا بالحرة العفيفة - [00:15:52](#)

طبعا اسم محصن من الاسماء المشتركة. التي يشترك في لفظها معان كثيرة كما ذكرت واسلفت ابن عبد الله وعندنا قاعدة في اصول  
التفسير ان حمل المشترك على معنيه او معانيه جائز. ما لم يمنع من ذلك مانع - [00:16:12](#)

جميل فاذا حملنا اللفظ الذي يدل على معنيين على معنيين فان هذا لا يأس به الا اذا منع منه مالا مثال ذلك قول الله عز وجل فرت  
من قسورة قسورة تطلق عند العرب على الاسد وتطلق عند العرب على الصائد - [00:16:32](#)  
لا مانع في الآية ان نقول فرت من الصائد او فرت من الاسد. فطريقة فرارها واحدة شارة واحدة ولا مانع ان يجتمع الاثنين. اما ان منع  
من حمل المشترك على معنيه مانع فانه لا يجوز هنا الا ان نرجح - [00:16:52](#)

ايوه مثل قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هل هي بمعنى حيض او اطهار؟ لانه في المدة نعم لا يمكن الجمع  
بینهما لا يمكن الجمع بينهما فاما ان نفتي بهذا او بهذا بحسب القواعد الشرعية طيب في قوله والمحصنات من الذين - [00:17:12](#)  
اوتووا الكتاب من قبلكم. نعم. هل معناها يعني ان الله حل لنا نكاح المحصنات من الذين اتوا الكتاب من اليهود ومن النصارى. نعم.  
نعم. بمعنى انه يجوز للمسلم ان ينكح المرأة العفيفة. نعم. يعني المحصنات هنا المقصود بها العفاف. العفيفة. نعم. من - [00:17:32](#)  
نساء اهل الكتاب. نعم. على اليهود والنصارى. فهل هذه الآية تدل على الاباحة مطلقا؟ ام هناك من خالق في هذا المشايخ؟ طبعا هو لا  
شك انه لا مخالفة لم يرد - [00:17:52](#)

وهل ينطبق هذا اليوم على النصارى الموجودات اليوم واليهوديات؟ نعم. بالرغم مما يعني معروف يعني الان عن النصارى وانهم  
يعني العفة من الطريق هو وهن من رحم الله. نقول الله لما انزلت الآية انا اعلم بما ايوه. لم يكن هذا لكن عموما - [00:18:02](#)  
الحقيقة هي دالة على هذا وكان في خلاف اه في اية اخرى وليس في هذه الآية. ولا تنكحوا المشركات. بالظبط ابن عمر كان يستدل  
بهذا على تحريم نكاح نساء اهل الكتاب. نعم. اي نعم. لكن الذي عليه الجماهير - [00:18:22](#)

نعم. ان الكتابية اه حلال ولو كانت يعني مما عليه اهل الكتاب في هذا الزمان. اها. من عبودية مثلا او اعتقاد الوهية. عليه السلام. نزل  
فيهم هذه الآية هم اوئل الذين كفرا بهم الله عز وجل. انا لا لا انماقش - [00:18:42](#)  
هذا النقطة انا اعرف انها مشركة وانها تعبد يعني تقول ان الله ثالث ثلاثة. لكنها ليست عفيفة. ليست محصنة. لم يذكر هذا احد يعني

هنا لاحظوا المحسنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. ايه. ان هل المقصود بالمحسنة هنا العفيفة؟ قال الحرام. اذا كنت تعرف انها ليست عفيفة - [00:19:02](#)

عفيفة هناك دليل اخر غير هذا. ايوه. اللي هو اللي هو الزانية لا ينكر الا زاني او مشرك. ايه احسنت. لكن النساء تاب الاصل فيها الاباحة. جميل. الاصل انها تبقى على الاصل. اي نعم. كما في الطعام تماما. كما في الطعام ولذا قلنا انه اذا ادخل المنكوحات مع المطعومات. اللي هو الخلاف اللي وقع في - [00:19:22](#)

ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا. هل وصف الاشراك المراد به عابدات الوثن؟ او الاشراك انه كلما اشرك بالله فتدخل يهودي والنصرانية. جميل. لعلنا نكمل الحديث حول هذه النقطة بعد الفاصل يا شيخ ابو سعد. فاصل قصير ايه الاخوة المشاهدون ثم نعود لحوارنا حول هذه الاية فابقوا معنا - [00:19:42](#)

حياكم الله ايه الاخوة المشاهدون مرة اخرى بعد هذا الفاصل وكان حديثنا قبله حول قول الله سبحانه وتعالى آآ وطعامك والمحسنات من المؤمنات والمحسنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن وذكرت يا دكتور محمد قبل الفاصل ان الله سبحانه وتعالى سمي المهر اجرا - [00:20:03](#)

آآ لانه آآ يعني مقابل آآ ما آآ يعني يحصل عليه الرجل آآ في النكاح. تفضل يا دكتور وكان عندنا حديث عن اه اية اه ولا تنكح المشرفات حتى يؤمنن نعم فاذا نظرنا الى - [00:20:34](#)

مشرفة انها كل مشرفة اليهودية والنصرانية. باعتبار انهم يشركون بالله وهذا منزع بن عمر اللي ذكرته قبل الفاصل ولكن اذا قلنا ان هذه الاية مهم. خاصة بالوثنيات فتكون هذه الاية محكمة. واية المحسنات - [00:20:54](#)

محكمة ايضا. نعم. ويقولون لا الاية يدخل فيها كل مشرفة فتكون هذه مخصصة. جميل. وتكون ولا تمسك بعصم الكوافر ايضا مؤكدة لي الوثنية. انه لا يجوز زواج الوثنية. ايوه جميل. اما هذه الاية فهي نص صريح في جواز زواج - [00:21:14](#)  
الكتابية. جميل. اذا معناها يا مشايخ ان اهل الكتاب هنا المقصود بهم اليهود والنصارى خصوصا يعني. خصوصا. لان البعض اه يدخل المجوس ويدخل الهندوس ويقول ان لديهم كتاب ايضا هم مقدس لا ليس فنقول هذا غير صحيح والمقصود بالكتاب هنا التوراة والانجيل وايضا فيه فائدة اخرى - [00:21:34](#)

مرتبطة بقضية الولاء والبراء. لما اباح الله مخالطة. ايوه. لما اباح الله سبحانه وتعالى طعام اهل الكتاب نساء الكتاب فهذا دال على وجود المخالطة. فهذه المخالطة هي تحتاج الى قواعد في المخالطة. هل - [00:21:54](#)  
مطلقا او نغلق عنه مطلقا لا هذا صحيح ولا صحيح. نعم. ولهذا الدين رتب لنا قضية المعاملة هذه الولاء والبراء مرتبط بالعقائد والاديان. هم. ولا يجوز ان نحب ما هم ما عليه الكفار - [00:22:14](#)

ان نتنازل عن ديننا من اجل عقيدة عندهم. صحيح. فلما اباح لنا الزواج منهم دل على ان هناك جزء من معاشرة والمخالطة والمعاملة جائزة. ولذا قال سبحانه وتعالى وصاحبها في الدنيا معروفا. اي نعم. واذا قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا - [00:22:34](#)  
ولم يخرجكم من ديارهم ان تبروهم وتقسّطوا وتقسّطوا اليهم. وتقسّطوا اليهم. فاذا هذه المسلم مطالب بان يعرف هذه الحدود ما الذي يمكنه ان يعمله مع النصارى واليهود ولا يأثم به. وما الذي لو عمله لاثم به - [00:22:54](#)

وهي واضحة باذن الله قد يوجد بعض المنطقة اللي ممكن تقول عليها رمادية يعني بعض المشكلات او الاسئلة تحل وقتها. جميل. اي نعم. في مسألة الحقيقة وهي مع قولنا بان الاصل في الكتابيات انهن حلال لنا. هم. الا ان - [00:23:14](#)

اننا ينبغي ان ننبه الى انه قد يكون من السياسة الشرعية آآ ان يمنع المسلم من الزواج بالكتابية اذا ترتب على ذلك مفاسد ايوه احسنت. فيعني آآ لا طاقة لل المسلم بها او تخرج بال المسلم عن طور آآ السيادة. كما يحصل - [00:23:34](#)

في النظم الغربية. جميل. فان الانسان اذا تزوج من الكتابية ماذا يحصل؟ اذا جاءه ولد وحصل طلاق فان الولد يحكم به المرأة وبهذا يعرض الانسان ذريته يعني ان يكونوا نصارى حصل هذا قد حصل هذا كثيرا ولذلك - [00:23:54](#)

نجد من علمائنا من يحذر من ذلك ليس تحريمها لما احله الله ولا لان نكاح الكتابيات محظوظا ولكن هذا من باب السياسة الشرعية في

او ضاع معينة يجب على المسلم ان يراعيها. وانا الان يعني ادعو الشباب المسلم الذين يسافرون الى - 00:24:14

الغرب الا يفتنهم ما هم فيه او يتتساهلو في هذا الامر فيتزوجوا من الكتابيات بحجة انه انا ادعوه للإسلام او انها يعني قد تبقى على ما هي عليه وبيننا محبة ومودة ولا اتوقع ان انفصل اه مبررات الانفصال كثيرة جدا بسبب اختلاف - 00:24:34

ثقافة اختلاف الثقافة مؤثر جدا في عدم الانسجام بين يعني شخصين كل منهما تربى في بيئة مختلفة عن بيئة الآخر. ماذا يحصل من وراء ذلك ؟ انه دائما بعد سنتين ثلاث خمس عشر يمل الطرفان من بعضها ويبدأان - 00:24:54

الكرام في الطلاق وكل واحد يريد ان يعيش حياته كما يهواها. حسب طريقته وثقافته وما الفه. هنا اذا جاءت التفكير في الطلاق ماذا يحصل يعني هنا الزوج يبقى في حرج عظيم جدا انه كان في بلادهم فالحكم واضح جدا في ان الاولاد سيلحقون بامهم - 00:25:14

ان جاء بها الى بلادنا فان سفارات تلك الدول لقوتها تستطيع الضغط احيانا فيؤخذ هؤلاء الاولاد ويلحقون امهم وقد حصل هذا وقد حصل شيء من ذلك فنقول ليحذر المسلم. اما في البلاد الأخرى التي هي كتابية ولكن - 00:25:34

هيمنت اه القوانين ليست يعني قوية. ويمكن للمسلم ان يأخذ اولاده في حالة الطلاق او اه في الغالب ان البيئتين قريبتين من بعض مثلا لو تزوج الانسان نصرانية مصرية. تجد ان البيئة المصرية - 00:25:54

العام والبيئة العربية منقاربة من حيث جملة من الثقافات مع البيئة القريبة منها. نعم. في مثل هذه الاحوال الامر فيه سعة القهوة القهوة. اي نعم. وايضا اه يعني فيما يبدوا لي والله اعلم ان هذا ليس فتحا للباب على مصراعيه وهو وليس هذا - 00:26:14

للنكاح. نعم. الكتابية. وانما هو اباحة. اي نعم. تحل. ليش ؟ لأن الان مخالطة مهما مهما كانت ستؤثر اي نعم. مخالطة اليهود والنصارى ستؤثر. وخاصة في جانب الاداب والعقائد ونحن الان لم نسلم من التأثر بهم - 00:26:34

نحن لا نخالطهم. فكيف بما نراه في الاعلام او ما يتسرب اليها في الامور الثقافية. ونرى ابناءنا وبناتنا يتأثرن بقضاياهم باعياد النصارى ويقلدونهم في اشياء كثيرة وهم لا يخالطونهم. هم. فكيف اذا وصل الامر الى قضية النكاح والمخالطة - 00:26:54

الاولاد والاطفال فلا شك انها ستكون فتنة. لا شك المسلم اذا لم يكن يدعوا هذه الزوجة فتدخل في الاسلام. ثم امر اخر انها قد يتبارد اذا بعض من يشاهد او يستمع الان اننا نحرم الزواج من المسلمة اذا اسلمت من من اهل الكتاب لا هذه هي ابنتنا وهذه اختنا لا نتكلم - 00:27:14

مع هؤلاء لكن عندما تتزوج يهودية وتبقى على يهوديتها نصرانية وتبقى على نصرانيتها فهذا الحقيقة ان فيه مفاسد قد تكون السياسة الشرعية انا تركها وهذا اللي فعله عمر لما نهى عن زواجه الكتابية من هذا الجانب ابواه لأن لا تبقى نساء اي نعم - 00:27:34

العرب. طبعا ذكر الله عز وجل هنا قال محسنين غير مسافحين ولا متخذني اخدا. يعني اكد على ان العلاقة بنساء الكتاب يجب ان تكون علاقة احسان عفة وزواج شرعي منضبط يراد منه تكوين الذرية واعفافا - 00:27:54

نفس والى اخره. ليس اه متخذها سبيل السفاح والزنا بحجة انها كتابية او انها تستبيح الزنا ولا ايضا آ طريق آ المسارة والمصادقة اي نعم ونحن هنا يجب ان نحذر الحقيقة من اتخاذ - 00:28:14

يعني الخدين والصديقات حتى ولو كان على سبيل التسلية فان هذا مما حرم الله عز وجل اما ان تتزوج شرعا تستبيح به النظر الى المرأة والكلام معها ومجالستها والاستماع بها واما ان تعرض - 00:28:34

وذلك اعراضا كاملا لا سرا ولا جهرا. جميل. وايضا قوله اقدام مما يشعر بان هذا موجود عندهم الخدين والخدin هو الصديق نعم نعم وهو الصديق الذي يعني كما يقولون الصديق الذي يصادق سرا. نعم. هذا الخدين. ويبدو ان ثقافة الغرب اه تختلف باختلاف مناطقهم. هم. يعني منذ - 00:28:54

القدم الخاصة في هذه القضايا. اذكر عبدالجبار الهمداني في كتاب تثبيت النبوة. ذكر قصة غريبة ان احد المسلمين اسر في احد بلاد الروم. اها. وطبعا صار عبدا عندهم وحتى اعتدل شأنه وتزوج بنتا - 00:29:24

عندهم يقول اراد ان يرجع الى اهله. فرجع الى اهله ثم رجع بعد ذلك الى زوجته. الى زوجته. فاستغرب ان انه كان معها في البيت رجل. لا حول ولا قوة الا بالله. ولما جاء يعني اخذ اغراشه - 00:29:44

للرجل ومشى فهو غضب فقالت امه امها لماذا تغضب؟ انت لما ذهبت استأجرنا هذا الرجل يجلس معها الى ان ترجع وان هذا من دينه يعني من عاداتنا. وصراحة الحقيقة الواقع الان اسوأ من ذلك. طيب. انا قصدي انا اقصد - 00:30:04

هذا انه تبليه الله سبحانه وتعالى ولا متخني اقادم في هذا الوطن. اشاره الى ان اشاره الى ان هذا كان يكون عندهم من الاشياء التي لا يرون فيها شيئا. مم. ومن عرف تاريخ هؤلاء القوم خصوصا بعض اصول هؤلاء الاقوام اه كانت اصول وثنية. هم. انهم - 00:30:24

واللي يقرأ مثلا قصة ابن فضلان رحلة ايه رحلة يجد ان هؤلاء اللي هم طبعا الان بلاد النرويج والدنمارك وهذا ايه ان هؤلاء القوم لم يكن عندهم اي دين يعني ودخول النصرانية لهم لم تعذبهم التهذيب الكامل. اي نعم اه نعم تفضل يا شيخ - 00:30:44 الایمانى فقد حبط عمله. يقصد بها من يرتد عن دينه فقد حبط عمله. والمقصود بحبوط العمل يعني كل ما عمله من الصالحات بسبب كفره. طبعا اذا وافق على ذلك يعني مات عليه. ولذلك قال هنا في التفسير قال وهو في - 00:31:04

اخترى من الخاسرين اذا مات على ذلك. نعم. اي نعم. فالانسان اذا ارتد بطل سعيه وعمله الصالح وحجه صومه بسبب كفره فان مات على ذلك استمر البطلان وصار من اهل النار. رجع الى الاسلام مرة اخرى - 00:31:24

فان الله سبحانه وتعالى من رحمته لا يبطل له عمله الماضي. جميل. وانما يبقى اختلاف العلماء لو حج ثم ارتد. نعم. هل يلزمه بعد التوبة ان يعيد الحج؟ الصلة؟ اي نعم. انما تبطل الاعمال بالموافقة - 00:31:44

اي الموت على الاردة لم يمت فان الله سبحانه وتعالى يحفظ له عمله ولا يبطله. من عطاء ابن ابي رياح سمي الایمان هنا التوحيد قال الایمان التوحيد. وهذا جيد في تتبع المصطلحات. هم. ما هو السر يا ترى بختم هذه الاية بهذا بهذا - 00:32:04

الختم ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. انا في نفسي شيء ولكنني لا اجزم به وهو انه لما ذكر يعني العلاقة باهل الكتاب والزواج منهم ومخالطتهم فقد يكون ذلك سببا - 00:32:24

للرضا بدينهن. احسنت. ان هذا انا اتفق معك. اي نعم. فيعني فليحذر المسلم عندما يخالطهم انا آآ يتصل بهم وتكون له معهم علاقة تصل الى النكاح ان يصل الى يكون هذا سببا في - 00:32:44

او مروكه من دينه نعم. وايضا وایضا تبليه من جانب النصارى انه قد تقول لولا ان الله رضي ديننا لم يبح لكم نكاحنا اي نعم صحيح. فيقول ايضا من يكفر بالایمان ان المسلم مسلم غير النصراني. لا. هم. لا وايضا هذا جانب من الجواب - 00:33:04

التي تؤثر على قناعات الناس. نعم. يعني الان العادة انك لا تتزوج بامرأة الا اذا كنت تحبها اليك كذلك. نعم فكونه تتزوج من امرأة يهودية او نصرانية فقطها ان لها في نفسك محبة دفعتك للنكاح وللزواج بها - 00:33:24

فلا يكن هذا لا يكن هذا الحب سببا في حبك لدينه. اي نعم. نعم. فجاء التحذير هنا ومن يكفر وانظر الى ان لم يقل ومن يكفر بالله. مم. قال ومن يكفر بالایمان فكانه كان مطمئنا هو قبل ذلك بالایمان - 00:33:44

قبل هذا النكاح وقبل هذا الزواج مطمئنا بالایمان وبدينه وراضيا به. ولعلنا ايضا نرجع الى قوله ورضيت لكم الاسلام المدينة الرضا ثم هنا قال ومن يكفر بالایمان فكانه عندما يرتد عن دينه قد كفر بالایمان الذي كان راسخا في قلبه - 00:34:04

وتزعزع بسبب هذه العلاقة مع هذه المرأة او تلك المرأة. جميل. فهل لعل هذا هو يعني من اسباب بختم هذه الاية؟ بقوله ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. وايضا نؤكد على مسألة كنا ذكرناها في آآ الحديث عن تخصيص الایمان باليوم الآخر - 00:34:24

نعم. ان فهنا قال وهو في الاخرة من الخاسرين. من الخاسرين. في اشاره الى التحذير باليوم الآخر في هذا الموقف ايضا. جميل ان الله سبحانه وتعالى انت قد تزوجت وتزوجت هذه الكتابية استمتعنا في الحياة الدنيا. فلا يكن هذا سببا في ردتك عن - 00:34:44 دينك فتكون في الاخرة. من الخاسرين. فهو فهو ايضا نوع من التهديد الذي سبق اننا تناقشنا فيه في الحلقات الماضية. اساليب في القرآن الكريم وكيف جاءت. نعم. بعد ذلك في اية الطهارة. ننتقل للآية التي بعدها وهي اية يعني عظيمة اية الطهارة في - 00:35:04

المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب. نعم. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هذه اية الوضوء البس كذلك؟ بل او اية الطهارة اية الطهارة نعم طيب افتتحت بقوله يا ايها الذين امنوا وكل اية افتتحت بهذا فينبغي للمسلم - 00:35:24

ان يرعاها حق رعايتها لانها اما خير يؤمر به واما شر ينهى الان كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم المقصود بها اذا اردتم اردتم اذا اردت يوم القيمة. وهذا معنى سائغ عند العرب. اذا قمتم يعني اذا اردتم القيام - 00:35:44 منه قول قول الله عز وجل اذا قرأت القرآن ايه فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله يعني اذا اردت ان تقرأ القرآن اعوذ بالله جميل اينعم مثله ايضا في السنة كان اذا دخل الخلاء قال كذا يعني اذا ارادوا دخول الخلاء وايضا في قوله اذا قمتم الى الصلاة - 00:36:04 وظمن دقائق ايضا ما ورد عن الصحابة وليزم عند كل قيام صلاة ان تتوضأ نعم فابن عباس يقول انما الطهارة لمن احدث او من الحدث. جميل. ومعنى ذلك ان المقصود ان تكونوا طاهرين - 00:36:24

للصلاه. لكن كان الاصل او الاغلب ان الانسان اذا اراد ان يقوم الصلاه ان يكون ايش؟ على غير طهارة. طهارة يعني كانه على الاصل جميل جدا. نعم. طيب. طيب اذا قمتم الى الصلاه القيام الى الصلاه يعني يدل على آآ الاهتمام بها - 00:36:44 والعناية وان لها مكانا يقام اليه. نعم. وقد عبر كما تقدم معنا ان الله سبحانه وتعالى عبر عن لم يعبر القرآن الكريم باداء الصلاه. اي نعم. وانما عبر باقامة الصلاه. نعم. ويقيمون الصلاه. اقيموا الصلاه والمقيمين الصلاه. وقال هنا اذا قمتم الى الصلاه - 00:37:04 مما يدل على انه ينبغي للمسلم ان يبادر دائمًا ويقوم الى الصلاه مهتما بها ومقبلا عليها راغبا فيها. نعم. وايضا قد ذكر الله عن المنافقين قيل انهم ولا يأتون الصلاه الا وهم كسالى. كسالى. اي نعم. فينبغي على المؤمن ان يأتيها وهو نشيط ومبادر. العجيب يا ابا عبدالله ان - 00:37:24

ما هي الشريعة الواحدة الوحيدة من بين شرائع الله عز وجل التي لها استعدادات وتأهبات كثيرة مثلا منها القيام لها. والتطهر لها. اه والمشي للمسجد والصلاه مع الجماعة والمسجد بناؤه وتهيئته وتطيبه وتعيشه والاذان لها. لاحظت معى؟ والقراءة - 00:37:44 فيها استقبال القبلة ستر العورة. والمهم اشياء كثيرة تدل على ان هذه الصلاه مهمة. مهمة ويرحبها الله سبحانه وتعالى وانه لا ينبغي للمسلم ان يتهاون فيها او يجعلها من سقط الشريعة. نحن نلاحظ بعض الناس هداهم الله - 00:38:14 يعني يؤدون الصلاه كيف ما اتفقوا. والله ما تدري هو صلى او كان يلعب. من كثرة تشاغله وتلاهيه في صلاته ادركنا الوقت يا شيخ مساعد؟ طيب. وآية آآ الطهارة في سورة المائدة اية طويلة لعل ان شاء الله في الحلقة القادمة باذن الله تعالى نفيض بالحديث عن هذه الاية العظيمة - 00:38:34

ايها الاخوة المشاهدون شكرا لكم لطيب متابعتكم لنقاوم ان شاء الله في الحلقة القادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة - 00:38:54 من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر ولتكلموا العدة كبروا ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم - 00:39:15 00:39:55